الصحبة بالقناعة

للشيخ خالد الراشد

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال تعالى:

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"

موضوع هذا اللقاء: حقوق الأزواج والزوجات وأهمية الصحبة بالقناعة في الأسرة.

العبرة في الأساس والبداية

الإسلام اهتم بتكوين الأسرة وتيسير الزواج وجعل بيت الزوجية مصدرًا للرضا والمحبة.

الزوج قيم على زوجته، مسؤول عن أمرها ومعاشرتها، والمرأة مسؤولة عن طاعته بحقها وحق الله.

فضل الرجال على النساء مرتبط بالولاية، الجهاد، الرسالة، والإنفاق، وليس بمبالغ المال أو الجمال.

مثال: مهر السيدة فاطمة رضي الله عنها كان بسيطًا (خميل، قربة، وسادة من الأذرخ)، لكنه رمز للمحبة وليس للتفاخر.

اتباع هدي النبي ﷺ في المعاشرة بين الزوجين يضمن الراحة النفسية والاستقرار الأسري.

تذكير وتحذير المؤمنات

الصالحات قانتات، حافظات للغيب ولأزواجهن، مأمونات على أسرارهم.

امرأة راضية عن زوجها تدخل الجنة، وحق الزوج على الزوجة يشمل طاعته ورضاه.

تحذير من نشوز الزوجات وعقوبته في الدنيا والآخرة، مع التأكيد على الطاعة والتقدير.

دور الأمهات والآباء

للأمهات والآباء دور في تربية الأبناء على القيم الإسلامية.

نصائح الأم لابنتها: القناعة، حسن المعاشرة، الطاعة، وأداء حقوق الزوج في جميع الأوقات.

أهمية عدم إفشاء الأسرار وعدم المبالغة في الأمور الصغيرة.

بين الزوج وزوجته ليلة الزواج

أهمية التمهيد للحياة الزوجية بالصبر، الطاعة، المحبة، والإخلاص.

الاحتفال بالزواج بطريقة معتدلة، وتقديم الهدايا رمزًا للمحبة وليس التفاخر.

الحذر من تدخلات الآخرين التي قد تفسد العلاقة.

آداب المرأة

المحافظة على نفسها ومال زوجها وبيتها.

الطاعة وحسن المعاشرة.

حسن الاستقبال والاعتناء بالمظهر الشخصي.

إخفاء الأسرار وعدم المبالغة في طلب الحقوق.

تقديم الرعاية للزوج والأبناء بوعي وحكمة.

الوقفات السبع للزوجة الصالحة

الحفاظ على الزوج وماله: الأمانة والإخلاص في البيت.

الاستقبال بالزين والطيب: إبراز المودة والاهتمام بالمظهر.

استقبال الزوج بأخبار طيبة: تجنب الحزن والمشاكل عند رجوعه من العمل.

إتقان فن المطبخ: الاهتمام بالطعام، لأن الله يحب الإحسان في العمل.

حب الوالدين وخدمة الزوج: التواضع والتعاون مع أهل الزوج.

الخادمة ضرورة محدودة: التوازن بين الاستقلالية والضرورة الشرعية.

قصة ومعنى: تعليم الصبر والرضا والقدوة الصالحة من قصص الأنبياء.

ابتسامة من أخبار النساء

قصص مضحكة وعبرة عن النساء والزوجات (جحا، سيدات الصحابة، أمثلة من الحياة اليومية).

الهدف: تعليم الحكم والتصرفات الصالحة بأسلوب قصصي.

الختام

الاستماع والعمل: لا يكفي سماع النصائح بل يجب تطبيقها عمليًا.

الهدف: رضا الله وراحة البيت والأسرة، وحماية النساء من الفتن.

الدعاء: حفظ النساء من الفتن، قرة أعين للإسلام والمسلمين، سلامة الدين والدنيا، ورفع الهموم وكشف الكرب.

النص الكامل للمحاضرة

الصحبة بالقناعة

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَقُوا اللَّهَ حَرْقَ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ أقدم لكم هذه المادة والتي هي بعنوان الصحبة بالقناة لفضيلة الشيخ خالد الراشد والأمول مع المادة ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَقُوا اللَّهَ حَرْقَ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسَ اسْتَقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ وَاحِدًا وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يضع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ما أما بعد أيتها المباركة حياك الله وبياك وسدد على موضوع هذه الليلة عن حقوق الأزواج موضوع مهم جد مهم وسيتكون الموضوع من العناصر التالية المقدمة ثم العبرة في الأساس والبداية ثم تذكير المؤمنات ثم تحذير المؤمنات ثم وقفة مع الأمهات ثم للآباء دور ووصايا ثم بين زوج وزوجته ليلة الزواج ثم من أبوالهم ثم القول الجامع في آداب المرأة ثم سبع وقفات ثم ابتسامة من أخبار النساء أيتها المباركة اهتم الإسلام بشأن تكوين الأسرة وحتى على الزواج وتيسير الوصول إليه وجعل بيت الزوجية بداية رضوة الرجل وأمومة المرأة مستقض بالمودة ترطرف على هامته نسائم المحبة وتعلوه الابتسامة الصادقة شركة بين الزوجين تحتاج إلى تجاوب الطرقين في المنشودة على بيتها جنة وتذهب عنه الهموم والأحزان وتمسح المتاعب والآلام وتجدد نشاطه ويؤدي رسالته نحو ربه ودينه ومجتمعه والبشرية بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم قال ابن كثير أي الرجل قيم على المرأة أي هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا عوجت في قوله تعالى بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم سبب فضل الرجال على النساء وإفضالهم عليهم فتفضيل الرجال على النساء من وجوه متعددة من كون الولايات مختصة بالرجال والنبوة والرسالة كالجهاد والأعياد والجمع وبما خصهم الله به من الصبر والجلد دون النساء وللرجال عليهم ندرجة والخلق والخلق والمنزلة وطاعة الأمر ولم يضيع الله حق المرأة بقى مثل الذي عليهم يبني المسلمة خلقه فذوجه فلا يكون مشروع الزواج مبثلا صورة من القرآن لذا عرسه بهدية أي كانت قيمتها فالهدية رمز للمحبة والتواجد وليست رمزا للتفاقر والمغالاة كما يجري اليوم أمة سليم قبل ان يسلم فقالت ما مثلك يرد ولكن تسلم فذاك مهري لا اذألك غيرها فذوجها سؤال ماذا كان مهر سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها ارواها عن علي رضي الله عنه قال جهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة حشيها اذخر والاذخر نباث يخرج بالمدينة هذا عرسها قال جابر حضرنا عرس علي وفاطمة فما رأينا عرسا كان احسن منه حشا وزبيب فأكلنا وكان كراشها ليلة عرسها إهاب كبش يعني جلد كبش الجنة يسروا ولا تعسروا فإذا قامت زواج علم وشقا قال سبحانه فمن اتبع هدايا فلا يضي ولا يشقا ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى وقال سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم تذكير المؤمنين قال سبحانه فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله قانتات يعني مضيعات حافظات لأنفسهم وأزواجهم حضورا وغيابا عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ممرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة والله إنها لبشارة عظيمة قيم امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها وهذا في الصحيحين وفي رواية عبد الأهد أو فزاد والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على قفها باللم تمنع رواه أحمد وابن ماجه أحيح الجامع الصغير وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بنسائكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال ولوذ ودود إذا غضبت أو أسئ إليها أو غضب زوجها قالت هذه يدي في يدك لا أتحل بغمض حتى ترضى يعني لا أنام إلا وأنت راضي رواه الطبراني تحذير المؤمنين قال سبحانه والذي تخافون نشوزهن فعظوهن واهدروهن في المضاجع واضربوهم فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تبارك وتعالى إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه رواه النسائي والحاكم وصحها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا رجل امرأته إلى كراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتنا الملائكة حتى تصبح تحذير شديد ايتها المباركة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم إلى السماء حتنة العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الصاخقة عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يخصو رواه الربراني رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم المرأة حقا زوجة المستقبل عن وصية الام لابنتها قالت امامة بنت الحارث لابنتها كوكنده ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولهن خلق الرجال اي بنيه انك فارقت الجو الذي منه خرجت وخلقت العش الذي فيه درجت فكوني له امه يكن لك عبدا وشيكا يا بنيه احصح بك بالقناعة والمعاشرة بخسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينك ولا يشم منك الا طيب ريح والقاء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه وجوع ملهبة وتنقيص النوم مغضبة فان الاحتفاظ

بالمال من حسن التقدير والارعاء عن العيال والحشم جميل حسن الكتبير بنيه لا تفشي له سرا ولا تعطي له امرا فانك ان افشيت سره لم تأمني غدره فان الخصلة الاولى من التقصير وثانية من التكدير وكوني اشد ما تكونين له اعضاما يكون اشد ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين لهم موافقة يكون اطول ما تكونين لهم مرافقة فيما احبك وكرهتي والله يخير لك ايتها المباركة ان كثيرا من الامهات هن السبب في فساد الزوجات لتدخلهن دور ووصايا ايضا اياتي والغيرة وهو رجل واياتي والمعاتبة فانها تورف الضغينة وعليك بالزينة والطيب وهو يعلم ازين الزينة بالكفل وعليك بالطيب واطيب الطيب اسباب الوضوء وكوني كما قلت لامتي في بعض ولا تنطقي في سورتي حين اغضب ولا تنقريني نقركي الدف مرة فانك تكري الشكوى فتذهب بالهوى ويأبى في قلبي والقلوب تقلب بين زوج وزوجته ليلة الزواج قال القاضي شريح يحدد بها الشعبي زواج بن زينب بن تجرير قال فلما خل البيت دنوت منها فمدت يدي الى ناصيتها فاحمده واستعينه فاصنع ما امرك الله تعالى به واستغفر الله العظيم لي ولك وان ذلك حظا لي وان تدعيه يكون حجة عليئة تسترها فقالك كيف مش كل يوم فمن تحب من جيرانك اكرهه اكرهه قال بنوا فلان قومه مسوء قال فبدت معها يا شعبي بانعم ليلة ومكثت معي حولا يعني سنة للما كان رأس الحول يعني ذا رأس السنة جئت قلت من هذا قالوا فلانة ام حليلتك قلت مرحبا واهلا وسهلا ما شافها الا بعد سنة واوفق قرينة لقد ادبتي فاحسنتي انصتي اليه اخيه اما كنتي ابنية قال ان المرأة قلت وما هما قالي اسمعي الوسية من اشر من الروعاء الهدللة سبحان الله تقول له ان يفعل هذا بابنيتها فقلت والله لقد ادبتي فاحسنتي الادب وريفة تحب ان توصيني بتلك الوسية عليك بالصوت فمكثت معي يا شعبي عشرين سنة لم زينبو شمس والنساء كواكب اذا طلعت ايتها الزوجة الغالية كيس تكون الزوجة ان كثيرا من مشاكل البيوت سببه تدخلات خارجية وعد تركه ما لا يعني من اقوالكم يجب علي المرأة وغض طرفها امامه والطاعة لامره والسكوت عند كلامه والقيل والقال هانئة امنة مطمئنة كفي يد المرأة سعادة البيت وقالت الصديقة عائشة تدعي مقلتيكي فتضعيهما احسنا بخد وجيها فقلت لها كيف ترضين لنفسك ان ترحمه الله والقول الجامع في اداب المرأة من غير تطويل ان تكون قاعدة في قعر بيتها لازمة لمغذلها لا تطلب مسرفه في جميع امورها ولا تقول في نفسه وماله ومتنظفة في نفسها مشفقة على اولادها لزوجها وقفات سبع وقفات نقفها ولو اردنا الوقوف اسمعي الوقفة الاولى من صفات الزوجة الصالحة حفظها لزوجها في نفسها وماله وبيته سمع عمر عن الخطاب وهو يتعسّس ليلا مستطلعا احوال الرعية سمع امرأة من خلف خبائها فاقول الا طال هذا الليل وزور جانبه وليس الى جنبي خليل الاعبه لزلزل من هذا السرير جوانبه مخافة ربي ان تنال مراكبه فعلم عمر انها زوجة احد الجنود المسلمين غاب عنها زوجها في الميدان القتال وتركها وحيدة لاشفر عدة تركها وحيدة الا شيتها لربها فامر عمر ان لا يمكث الجنود الا فترة معلومة حفظ الله فالصالحات ايتها المباركة في نظر القرآن حافظات مطيعات لازواجهن مؤديات للحقوق حافظ الاثم والذنب امينات على الاسرار ويكن لازواجهن وهم اعظم وفاء وخير متاعها المرأة الصالحة فالمرأة الصالحة اكبر مكسب يفوز به المرء بعد فقوى الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم ما استفاد المؤمن بعد فقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعت ان اقفم عليها ابرت وان غاب عنها حفظ حق في نفسها وماله فلم يجعل نبي الهدى والرحمة صلاحها بوفرة مالها ولا بفرة جمالها بل المقياس دينها وطاعتها لربها ونبيها كما قال صلى الله عليه وسلم فاضفر بذات الدين تربك يداك الوقفة الثانية استقبليه بأفن مرهر وأضيب رائحة ايتها المباركة مما يشرح صدر الزوج ويقر عينه ان يرى زوجته في زينة جذابة من ثياب نظيفة وجميلة ووجه بشوش وشعر مصفق ولا تنسي العذر الحواح فان له تأثير عجيب ولا يكون هذا الا للزوج فقط عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اي ممرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا منها ريحها فهي زانية رواه ابو داود والترمذي وأحمد ولا يكون هذا في اول الزواج فقط بل دائما وخاصة بعد قدوم الاولاد والذرية فاكثر النساء يعتنين بانفسهم في بداية المشوار ثم اذا مضى شوط من المشوار احمن انفسهم واحمن ازواجهم قال صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم الطيب والنساء والصفور الفضيع الذي عم وطم وحد الى غيرك وهذه بعض النصائح وانواع الطيب مطلب وبرورة فان المألوف بطول الوقت يمن اختار ما يحب من الالوان والسياب وتسريحة الشعب الخلاصة كوني مستعدة له في كل الاوقات واحذري المبالغة والتكرير الوقفة الثالثة استقبليه باحسن الاخبار ايتها المباركة ان طلب الرزق ومواجهة الناس فيه من التعب والله به عليم وفي العمل والوظيفة من المشاكل والمتاعب ما فيه كفاية فاذا عاد الى عشه يريد ان ينسى هذا كله فلا تستقبليه بالمطائب والهموم مات فلانه وطلقت فلانه وانكسر كذا وتلف كذا فلا تزيد طين بلة عن انسر رضي الله عنه قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدث ابا طلحة بابنه حتى احون انا احدثه فجاء فقربت اليه العشاء فاكل وشرب ثم تصنعته يعني تزينته احسن ما كانت تصنع قبل ذلك سبحان الله مات انها فقدت ابنها فوقع بها فلما انرأت انه قد شبع واصاب منها فقالت يا ابا طلحة ارأيت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك تركتني حتى اذا سلطخ اخبرتيني بابني فانطلق حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال بابي هو امي صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما يقول فحملت وانجبت ولدا حنكه النبي صلى الله عليه وسلم بثمره مضغها في فيه وسماه عبد الله قال رجل من الانصار فرأيت تسعة من اولاد عبد الله كلهم قد قرأوا القرآن هكذا ايتها المباركة كانت نساء مدرسة النبوة فاين ذلك ممن يصنعن من الحبة قبة ومن الحديث الثاته حكاية ورواية ومن الالم الهي مصيبة المطائد ومن المرض اليسير شبح الموت المثير اخيه هذا تنبيه حتى تظل الاجواء نقية احذري اخيه من الزعن وتكدير الاجواء للاسباب الثافهة لماذا تأخر لماذا فعل لماذا نسيت العمر قصير واغلى من ان نضيعه في مثل هذه الامور الثافهة الوقفة الرابعة طريقك الى قلبك ايتها المباركة ان بعض الازواج من اذا جاعت بطونهم طاشت عقولهم ويحدث ما يحدث مما هو معروف ومشفور فاتقي الاخطار قبل وقوعها فتعلمي فن المطبخ واعداد الطعام وعليك ان تحسن الصناعة فان الله كتب الاحسان على كل شيء والله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يقتنه اجعليه يأكل اصابعه من شدة اعجابه وهذا سر بيني وبينك مفتاح قلوب كثير من الرجال عن طريق بطونهم تعلمي هذا الفن من امك قبل الانتقال الى بيت الزوجية قبل ان تحرطي القدور وتكسر الصحون ولا تجعليه ينتظر طويلا ها انا اخبرتك الوقفة الخامسة احب امه ووقر اباه تنالي رضاه ايتها المباركة ان من توجهات الاسلام وهدي الصحابيات جليلات وخدمتهما وحسن معاشرتهما والتواضع لهما ولين الجانب لان ذلك من مظاهر اكرامها لزوجها وحبها له بل هي بذلك تيسر له بالروالدين وصلت رحمه فكوني له متاحا للخير مغلاقة للشر وكوني له عونا على الطاعة الا تحبين ان يقلم اهلك ويحبهم ويحبوا لاخر الوقفة السادسة هل الخادمة ضرورة دعينا ايتها المباركة نتحدث عن هذا الموضوع بصراحة ان كانت الخادمة هي التي تطبخ وتقتل وتكنس وتربي الاطفال اما ترين ايتها المباركة ان كثيرا من النساء قد زادت اوزانهم وتعودنا على كثرة النوم واصبحنا يعانين بالضغط وزيادة الزهون في الجسم اما تعلمين ايتها المباركة يعتبر صحة وقوة ورشاقة سبب لكثير من المآتي التي حدثت في بيوت المسلمين اسمعي عن السابقات الاولات من المهاجرات والناصرات قال علي رضي الله عنه لابن اعين قال انها جرت بالراحة حتى

اثرت في يدها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بخدم فقلت لها لو اتيتي اباكي فسألتيه خادما فذهبت فوجدت عنده احداثا فرجعت فاتاه صلى الله عليه وسلم من الغد فقال ما كانت حاجتك فسكتت انها يعني فاضمة انها جرت بالراحة حتى اثرت في يدها وحملت القربة فلما انجاء الخدم امرتها ان تأتيك تستخدمك يعني تسألك خادما يقيها حر ما هي فيه فقال لها صلى الله عليه وسلم اتق الله يا صادمة واذي فريضة ربك وعملي عمل اهلك واذا اخذتي مضجعتي فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري اربعا وثلاثين فذلك مئة هي خير لك من خادم قال رسوله ولم يخدمها خادم رواه الخمسة الا النساء فكوني مثلها ايتها المباركة كوني راضية عن الله وعن رسوله اصبري على خدمة زوجك مهما كانت شاقة لا تصخضي ولا تمني ولا تتكبري اخدميه ولا تكلمي بنفسك ولا تكلفيه استيجار خدم فيثقل كافلة وينقص عيشك وعيشه وتقدين كثيرا من حبال الولد والترابط وان كان هناك ضرورة فالضرورة تقاس على قدرها وضمن الضوابط الشرعية الوقفة السابعة قصة ومعنى زار ابراهيم عليه السلام ابنه اسماعيل في مكة بعد طول غيابه فذهب الى بيته يعني الى بيت اسماعيل فقال لامرأته اين صاحبك فقال هل عندك ضيافة قالت ليس عندي ضيافة وما عندي احد ضيق وشدة فقال ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له فليغير عتبة الباب كن شذا وكذا كالمستخفة بشأنه قال فما قال لك قالت قال اقرئي زوجك السلام وقولي له فليغير عتبة الباب قال ذاك ابي يأمرني بطلاقك فطلقها وتزوج اخرى ثم زارهم ابراهيم عليه السلام بعد زمن وهو يجيء الان ان شاء الله تعال فانزل يا رحمك الله لاحظ الفرح فقال هل عندك ضيافة قالت نعم فهل عندك خبز او ذر او شعير او ثمر ثم سألها عن احوالهم فقال ابراهيم السلام وقولي له ثبت عتبة الباب فلما جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيبهم ريحا كيف وهو نبي الله وخليله فقال لي كذا وكذا قال فذاك ابي ابراهيم عليه السلام وقد ظنكي قد عرق كنز لا يفنى دائما تذكري قوله تعالى فما قوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وافقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوثلون فالمؤمنة لا تفرح بالدنيا اذا اقبلت ولا تحزن عليها اذا ادبرت هدفها وابن ان يطلق زوجته ان كان بها عيب شرعي عيب في دينها كما فعل ابراهيم عليه السلام اما لغير ذلك هلا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ايتها المباركة لقد اكررت عليك بذكر الحقوق والواجبات واطلت عليك في ذلك فتعالى نختم اللقاء بابتسامه عن اخبار النساء نظر رجل الى امرأته وهي صاعدة في السلم فقال لها انت طالق ان صعدتي وطالق ان نزلتي وطالق ان وقفتي فرمت نفسها الى الارض رميا في اهل المدينة في احكامهم تزوج جحا امرأة حولا ترى الشيء شيئين فلما اراد الغداء اتى برغيفين فرأتهما اربعة ثم اتى بالاناء فوضعه امامها فرأتها تصنع باناءين واربعة ارغفة وجلس يأكل معهم فجأة رمته بالاناء في وجهه بما فيه من الطعام فتأتي برجل اخر ليفسر كل شيء اثنين الا انا افسر كل شيء اثنين الا انا قيل ان امرأة اتاها ابنها بطبيب فرأها الطبيب متزينة باثواب مصبوغة فعرف ما بها فقال الطبيب ما احوجها الى زوج فقال الابن وما حاجة العجائد للازواج فقالت الام العجوز ويحك اها النبية فقالها به محمد صلى الله عليه وسلم قالت نعم كلما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو حق اما قال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي قالت صدق صدق عليه الصلاة والسلام فهل قال لا نبية بعدي قال فضحك المأمون وقال لمن حوله لقد انقطعت حجتي فانظروا في امرها اشترى رجل رأسين فوضعهما بين يدي امرأته يعني رأسي من الغنم فوضعهما بين يدي امرأته وقال اقعدي نأكل فاخذت رأسا فوضعته خلفها وقالت هذا لأمي فاخذ الرجل الرأس الاخر ووضعه خلفه وقال هذا لأبي فقالت فماذا نأكل قال ضعي رأس أمكي واضع رأس أبي فنأكلهما قال كنت بباب الدار وكان قبيحا فمرت بي امرأة وقالت اريدك في حاجة فسرت معها حتى جاءت الى الصائب فقالت له واشارت الي مثل هذا ثم ذهبت فلم افهم شيئا فقلت للصائب ماذا تقصد قال جاءتني تقول لي اريدك ان تنقش على الخاتم وجه جني فقلت لا اعرفه فجاءت بي وقالت مثل هذا انتهت الكلمات ايتها المباركة وجاء دور تصديق الاقوال بالافعال فالسماع لا يكفي لابد من العمل والطبق كوني ممن يستمعن القول فيتبعن احسنه اجعل هذا اللقاء حجة لكي لا حجة عليكي ودائما وابدا اجعل الهدف رضا الله تبارك وتعالى مهما كان الثمن وقولي ورددي فيا ليتك تصفو والحياة مريرة ويا ليتك ترضى والانام غضاب ويا ليت الذي بيني وبينك عامر بيوت المسلمين آمنة مطمئنة اسأله سبحانه ان يحفظ نساءنا من الفتن ما ظهر منها وما بطل اللهم اجعلهم تقيات نقيات حاكظات للغيب بما حكظ الله اللهم اجعلهم قرة اعين للاسلام والمسلمين اللهم احفظهن في دينهن ودنياهن واهليهن واموالهن اللهم اسطر عوراتهن وامر روعاتهن اللهم فرج هم المهمومات واكشف كرب المكروبات واقضي الدين عن المدينات ويسر امور الحاضرات والغائبات اللهم اغفر لوالدين ووالدي والدين ولكل من له حق عليه يا حي يا قيوم برحمتك نستغير اصلح لنا شأننا كله ولا تكننا الى انفسنا طرف تعي هذا وصل الله على محمد وعلى آله وصحبه